

# على أبواب مؤتمر سوتشي.. ماذا يريد السوريون؟

سام أبو عبد الله

لخلق تنافس إيجابي لخدمة المواطن والمدن والبلدان، ما سيريح كثيرةً  
لسلطات المركزية، ويطلق المبارارات، والعمل الإبادعي والتغبيز، ويحمل  
لمسؤوليات التي كانت تلقى تارة نحو الأدنى وتارة نحو الأعلى.

٤- تقديم مقاربة جديدة لفلسفة المنصب: أي إن شغل أي مواطن  
سورى لموقع المسؤولية يجب أن ينظر إليه على أنه ليس شركة خاصة  
للسُّؤول وأبنائه وعائالتهم، بل هو موقع لخدمة الناس والمواطنين، وهو  
ما يتطلب بذل كل الجهود من أجل ذلك الهدف، وليس من أجل المصالح  
الشخصية.

٥- اعتبار الإعلام والثقافة والفن والرياضة والمسرح والمدارس  
الجامعات والبحث العلمي، من الواقع الأساسية لنهاية سوريا  
لستقبلي وأحد عوامل القوة المستقبلية.

ن خلاصة التجربة المرأة للسنوات السبع العجاف تقول لنا: إن  
للمتأمرين علينا لن يتوقفوا عن تأمّرهم حتى في المستقبل القربي  
والبعيد، والحل الوحيد أماننا هو استعادة عافيتنا أولاً، وتعزيز  
عوامل القوة الداخلية التي هي أساس للمواجهة في المستقبل، والأهم  
تعزيز عوامل النهاية الأخلاقية، لأننا يجب أن نعترف أن لدينا  
نهياراً أخلاقياً كبيراً لا بد من معالجته كي لا تبقى النظرة للوطن  
محكرة أو بنت أو مصدر للنهر والفساد، وإنما رمز للعزّة والانتقام  
والكرامة والحرية، ومن دون وحدتنا كسوريين لا إمكانية لتحقيق  
هذه الأهداف.

سورية بلد ظظيم جداً ومدرسة للعالم أجمع في الصمود والتضحية  
والداء، فلنكن جميعاً أميين على دماء الشهداء والجرحى، وأمينين  
على الثكالى واليتامى، وهذه الأمانة تحتاج إلى أخلاق عالية جداً كي  
تدرك أن بناء مستقبل زاهر يحتاج إلى وطنيين مخلصين مؤمنين  
ومبدعين في ابتكار الحلول للمشاكل، وليس متسببين في صنع المشاكل،  
والتاريخ دائماً لا يحترم إلا الأقوياء.

علمانية المفرقة بالمالدية، وإنما العلمانية التي توكل فصل الدين عن سائل الدولة والحكم، وليس فصل الدين عن المجتمع، بحيث تحول الدولة إلى حام للأديان والمعتقدات لكل مواطنها، ولا يتحول الدين إلى دادا في السياسة، وإنما يبقى الدين رافعة أخلاقية للمجتمع، وعاملًا افاعًا للتتسك بالوطن والدفاع عنه.

١- الدستور ونظام الحكم: إن أكثر دستور تم البحث فيه في مراكز لابحث في الشرق والغرب ودول في المنطقة والعالم، هو الدستور السوري، ولأن سوريا ليست بلداً بلا دستور فيجب التعاطي والاستناد إلى دستور عام ٢٠١٢ إلى حين إنتاج تعديلات يتفق عليها من خلال لجنة طنية متخصصة تكلفها حكومة سوريا موسعة لإنجاز ذلك.

ن التوازن بين سلطات رئيس الجمهورية ومجلس الشعب والسلطة القضائية، هو أمر مطلوب في المستقبل، ولكن بهدف تحسين الأداء على مستوى الدولة، وخدمة المواطن السوري، وليس بهدف تشكيل مراكز قوى، وتوازنات معينة كما كانت تبحث عن ذلك بعض القوى الخارجية، ولذلك أستطيع أن أقول إن المطلوب في هذا المجال نقطتان سياسيتان تشكلان مفتاحاً للمستقبل:

- دولة المواطن أي حقوق وواجبات من دون تمييز.

- تطبيق القانون من دون تمييز بين المواطنين.

جـ- الثواب والعقاب أي مكافأة المسؤول الذي يحقق إنجازات، معاقبة المقصر والمهمل والفاش، وذلك لأننا حتى الآن ما لينا نرى أن عقوبة الفاسد هي بخارجه من منصبه «وكفى المؤمنين شر القتال»!

- تطبيق نظام الالامركزية الإدارية الذي صدر قانونه عام ٢٠١٢، لم يقرأه كثيرون لأن البعض لا يريد أن يقرأ، ونظام الالامركزية الإدارية، صلاحيات ومصادر تمويل للبلديات، سوف يساهم كثيراً في ححسن فرص المشاركة الشعبية وتحقيق تنمية سريعة يشكل أفقاً،

واسع من القوى السياسية مؤتمر حوار وطني شامل في على البحر الأسود، للاتفاقية على الإرهاب وداعميه، ضرورة على المذاهب والثقافات فيها ومنفذيها، وعلى تنمية لنصرة، وغيرها من منتجات سياسياً على قياس مصالحها، إلى أيدي السوريين أنفسهم الذين لهم وحدهم حق تقرير مصيرهم بأنفسهم وفقاً للياق الأمم المتحدة، وكل القرارات الدولية التي صدرت بشأن سوريا خلال السنوات الماضية. لطرح سؤالنا بصراحة باللغة أمّام جموع السوريين الذين لا يزالون إلى سوريا يريد لها أبناء هذا الوطن وأي أسلطة وقضايا يجب أن تطرح، وأي رؤى مستقبلية يجب أن نضعها أمامانا كي لا يتكرر ما حصل في بلدنا مرة أخرى، وكيف لا يتحول جزء من شعبنا مرة أخرى مطية للخارج ضد وطنه، وشعبه فيدمر بلدته بيده، ثم يجلس على الأنفاق يندب فشله وتشريده وخيبته، بعد أن استخدمته كل أمّ الأرض بطريقة مهينة، ووضعية لتحقيق مصالحها، وليس مصالحة! ولأنّ الأسئلة كثيرة والقضايا عديدة، سأحاول التطرق إلى أهمها بجراأة، ووضوح شديدين:

١- سوريا الهوية والانتماء: هي قضية جوهرية، وأساسية ذلك أنَّ محاولات كثيرة جرت لاستلام هوية سوريا العروبية وسرقتها، وتحويل الأنظار صوب المذاهب والطوائف والاثنيات، وهنا من المهم التأكيد على العروبة كوعاء ثقافي حضاري يساهم به كل أبناء سوريا، كما ساهم به الكثيرون عبر التاريخ.

٢- سوريا العلمانية: وهي قضية تحظى بنقاش واسع في الشارع السوري منذ زمن طويل، ولكن العلمانية التي تتحدث عنها ليست تلك

أعلنت موسكو عن توجيه الدعوات لـ  
المجتمعية والدينية والاقتصادية، لعدة  
١٨ تشرين الثاني ٢٠١٧ في مدينة سوسة  
على الخطوط العريضة للامم السورية  
وعلى الفوضى الصهيونية أميركية ومرتبطة  
بتطرف وإقصاء ممثلة بداعش وجبهة  
الوهابية.

الحديث يجري عن أكثر من ٣٣ فصاً  
معظمها آت من الداخل السوري،  
تجاور جنيف، ومسرحياتها التي  
السياسية المستقبلية بين الحكومة السّيّدية  
إقليمية ودولية «تحمل للأسف الهوّيّة  
شكلاً نية تعمل بالدولار، وبالتجهيز  
معادلات داخلية تحول إلى شيء آخر  
ومحاصلات هي قنابل مؤقتة دُرّجة  
عن بعد متى أراد صانعها ومشغّلها  
قريب للعراق أو لبنان، ولكن الإلّا  
السوريّة البارعة، عطلت وفككت هذه  
الأخرى في كل جولة من جولات جنة  
إلى غرفة الإنعاش، بعد أن تجاوزت  
كل الخطوط الحمراء التي رسمها  
إرباك وإرتباك نلحظه ونزارقه في  
المتلاقي، والتي تدل على أن القاتل  
وأن أوراق اللعب لديها أصبحت من  
المشهد الاستراتيجي الجديد المتمثل  
بالإرهاب الأخرى التي، مثلت أدوات ا

## الغام جديدة في الرقة تودي بحياة ٦ أشخاص

الوطن - وكالات

**عبد الله الثاني** اعتبر أن الوضع في سوريا مهم لضمان الاستقرار  
**زاربایف:** عملية «أستانة» أظهرت فاعليتها



استشهد ٦ مدنيين بانفجار عدد من الألغام التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الرقة، في حين افتتح ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لما يسمى «مجلس سوريا الديمقراطية» مدرسة في مخيم بلدة عين عيسى يعتمد فيها المنهاج الحكومي.

وذكر محمد العلي وهو ناشط معارض من مدينة الرقة، وفق ما نقلت موقع إلكترونية معارضة، أن «٤ مدنيين قتلوا مساء الثلاثاء، إثر انفجار ألغام من مخلفات التنظيم في منطقة الحصيبة بمنطقة الرقة». وأضاف المصدر: إن «مدنيين آخرين قتلوا أيضاً بانفجار لغم كان قد زرعه عناصر التنظيم في منزلهم بحي تلبة شحادة، أثناء تقدّمه».

وأشار المصدر إلى انفجار عدة الألغام في أحياء مدينة الرقة خلال اليومين الماضيين نتيجة هطل الأمطار على المدينة.

إلى ذلك، افتتح ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لمجلس سوريا الديمقراطية»، أول مدرسة في مخيم بلدة عين عيسى (٨) كم شمال مدينة الرقة، شمالي شرقى البلاد.

وقال مدير المخيم، جلال العياض، وفق ما نقلت وكالات معارضة: إن «المدرسة تضم ٥٠ طالب وطالبة، من أصل ١٥٠ طفل بحاجة للتعليم في المخيم»، لافتًا حاولتهم

تم تزويدي بالقول: «عملية أستانة تمثل إضافي لمحادثات جنيف، وقد أظهرت نيتها، ونود أن نلاحظ دور الأردن ومشاركته في إحلال الأمان العالمي». يذكر أن الأردن من بين الدول التي قدمت دعماً لجستيّاً للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في سوريا خاصة في المنطقة الجنوبية، فضلاً عن احتضانها لما تسمى غرفة عمليات «الموك» التي تديرها المخابرات الأميركيّة للتأمّر على سوريا، إلا أن انتصارات الجيش العربي السوري التي حققها في تلك المنطقة ضد هذه التنظيمات والمليشيات، دفعت الأردن إلى التراجع عن دعم هؤلاء، على الأقل من خلال تصريحات مسؤوليها. وأشار عبد الله الثاني إلى أن الوضع في سوريا يعتبر مهمًا جدًا بالنسبة لضمان الاستقرار، وامتدح جهود تزاريبييف في «تحفيض التوتر» في الحرب السورية وفي تهيئة الأرضية المناسبة لإبراء المحادثات.

وكانت صحيحة «الغد» الأردنية، كشفت في وقت سابق عن زيارة رسمية سيقوم بها الملك الأردني إلى كازاخستان يرافقه فيها وزير الخارجية أيمان الصيفي، بعد أن يقام بحالة خليلة.

جانبه، أعلن عبد الله الثاني في حديث له مع حفيفين في ختام المباحثات مع تزاريبييف، لاده تقدّر عاليًا جهود كازاخستان في إبراء اتهامات الدولية في أستانة حول تسوية الأزمة الأوكرانية. وقال: «تعتذر إلسيأت، المتعلقة

وكالات | أكدت كاخستن دعمها للمبادرات الرامية إلى حل الأزمة السورية، وأن «عملية أستانة» أظهرت فعاليتها وأنها منبر إضافي لمحادثات «جنيف». في حين اعتبرتالأردن أن الوضع في سوريا مهم والتالي، وأستانة، والثالث، والدواء، والسيسي، والجيش، وآفاق، والأراضي، والمناطق، والسياسي، والجيش، والشهر، من حكم، والصهيونية، وأن بالله تدمع جميع المبادرات التي تهدف إلى حل هذا الصراع». وأشار تزارياً إلى أنه «نتيجة للمحادثات في أستانة، انخفض عدد العنف في سوريا، وأتيحت للسكان المحليين: فرصة العيش، السلام».

**مليشيات التنف «تأهله».. و«الجنوبية»  
ممنوعة من العبور إلى الأردن**

وسط حالة من التوهان تسيطر على الميليشيات التي زرعتها واشنطن في منطقة التف، أكد الأردن أنه يخنق ميليشيات جنوب سوريا من خلال عدم سماحه بدخول أي مسلح منها إلى أراضيه.

نقلت تقارير إعلامية أمس عن قائد ميليشيا «جيش غاوير الثورة»، المقدم الفار مهند الطلاع، أن جهود الميليشيات المتواجدة في قاعدة التف على الحدود العراقية، «مكرسة في الوقت الحالي لتجمع الفصائل تنظيم العمل، استعداداً لعمل عسكري متقدّب».

فيما يمكن اعتباره توهاناً في الرؤية أضاف الطلاع: لكن لا توجّد رؤية واضحة بعد لهذا العمل.

رُزِّعَت الطاعز أن مسلحيه سيبقون في قاعدة التف، على الرغم من الضغوط الكبيرة التي تتعرّض لها الميليشيات المتواجدة في المنطقة، موضحاً أنهم فضوا الانتقال وعادوّلهم إلى مدينة إدلب، بعد طرح هذا الأمر عليهم من قبل قوات التحالف.

يرى مراقبون أن هذا الأمر يثير الشوك حيث اتّسعت تقارير إعلامية سابقة أكدت الشهر الماضي أن عرض كان لقيادات داعش وليس للميليشيات.

أضاف المراقبون «الأمر يشير إلى احتلال وجود علاقة ما بين ميليشيات التف والتنظيم».

من جانبه، قال مدير المكتب الإعلامي لميليشيا أحمد العبدو، فارس المنجد: إن الميليشيات «لن تحقق حلم إيران التاريخي بربط أراضيها بالبحر المتوسط برياً مروراً من البادية السورية».

اعتبر المنجد أن تواجد الميليشيات ضمن قاعدة التف هو تواجد «مؤقت، حتى يتم إعادة ترتيب صفوف القوات، لكي تواصل معاركها من جديد»، فيما افت الناطق باسم «العبدو»، المقدم الفار عمر صابرین إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد «تحركات جديدة لقوات المعارضة في البادية»، مشيراً إلى أن جيش العربي السوري أخلى بعض الواقع التي كان تقدّم اليهافي البادية بعدما طرد الميليشيات منها في وقت سابق.

قال صابرین حسب الواقع: يبدو أن مناطقنا السابقة تحولت إلى مناطق متزولة السلاح، وأضاف: «لا نعرف على وجه الدقة ما هو مستقبل المنطقة، لكن يبدو أن ارتفاع حدة التوترات الأ McB كة إلى وسعة الاتهامات المتبادلة تداً على

# **البُوطِي: سورياً صمدت وأسقطت المتأمرين**

## **مؤتمر اتحاد علماء المقاومة يؤكد استمراريتها لمواجهة المؤامرات**

## نصر الله يبحث أوضاع المنطقة مع «حماس»

١٥

إخراج شعب كامل من أرضه». شدد قاسم على خيار المقاومة القول: «نحن قوم لا نبيع أرضنا لا كرامتنا مهما كان الثمن المقاومة هي حياتنا ومن دونها تبدل المهج فلا يغبوا أنفسكم بالصراخ وأوراق الاعتماد التي تقدمونها هنا وهناك نحرر أرضنا ونحميها ليكون عبيتا سيدا عليها من دون وصاية مارجية».



بن المعتيم الدهلي، الشافعى، الذى ينظمه اتحاد علماء المقاومة (عن الفضائية السعودية)

أكَد الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية الشيخ صالح العاروري، على التلاقي بين حركات المقاومة والتضامن بوجه الاعتداءات، كما تطرقوا إلى موضوع المصالحة الفلسطينية وأوضاع المنطقة.

وخلال استقبال الأمين العام لحزب الله، العاروري جرى بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «المدار» اللبنانية، استعراض للأوضاع المستجدة في غزة على ضوء العدوان الأخير واحتمالات الموقف وتطوراته.

كما تطرقوا إلى موضوع المصالحة الفلسطينية وأوضاع المنطقة، مع تأييد الطرفين على التلاقي بين حركات المقاومة والتلاحم والتضامن في وجه الاعتداءات الصهيونية وكل ما يخطط له من استهداف لحركات المقاومة في منطقتنا، كما قدم نصر الله تعازيه بالشهداء في الحادثة الأخيرة.

فذلك أكد الأمين العام لحزب على وقف الحرب مع المحاهدين في فلسطين في معركة المصير الواحد، وذلك خلال اتصال بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح، معزيًا بشهداء الأنفاق الذين استهدفهم الجيش الصهيوني.

وأدى استشهاد سبعة عناصر من الجهاد الإسلامي وفق مصادر فلسطينية، جراء تفجير «إسرائيل» لفق الإثنين، إلى تدهور الموقف الأمني، وتوقعت أوساط عدة اندلاع مواجهة جديدة مع «إسرائيل».

عبدنا سيدا عليها من دون وصاية  
بارجية». أكمل قاسم على أنه لا خيار إلا  
مقاومة وستكون فلسطين منصورة  
مواجهة إسرائيل، وأن البن دقية  
تي تتحرّف عن فلسطين هي بندقية  
إسرائييلية، موضحاً أن المقاومة  
جحت في «هزم الأيدي التكفيرية  
عطلت مشروع إسرائيل في سوريا  
العراق، وأن لبنان خرج بمعادلة  
جيش والشعب والمقاومة لتكلّم  
نظومة الارتباط بخيار المقاومة  
سد إسرائيل».

القدس لا يسقط بالتقادم ولن تتنازل  
عن حبة تراب من فلسطين». .  
قال حنا: «تأمروا على سوريا  
على العراق واليمن ولibia وغيرها  
من الأقطار العربية ودمروها  
أرسلوا إرها بهم العابر للحدود  
كي يجعلوا العرب ينسون أن هناك  
ضدية مركبة يجب أن يدافعوا  
عنها».

من جانبه، قال نائب الأمين العام  
لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في  
الم Wolfe وفق موقع «الميدانيين. نت»: «  
نحن أمام جريمة صهيونية

من المؤتمر الدولي الثاني الذي ينظمه اتحاد علماء المقاومة (عن الفصائية السورية) من العالم الإسلامي». ودعا الخامنئي في الرسالة التي ألقاها أمين المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، الشيخ محسن الأراكي، كل من يتضور جسمة المسؤولية التي تمقتها قضية فلسطين إلى مواصلة المقاومة بكل أشكالها ضد هذا العدو.

بدوره أكد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، أن «فلسطين ستبقى قضية الأمة العربية الأساسية من المحيط إلى الخليج وقضية أحرار العالم»،

حق أحد أن يبعث ب المقدساتها أو أن يفرط بتراثها، ودعا إلى بذل الجهود لتوحيد صفوف الأمة واستعادة الحقوق والمقسات وعلى رأسها المسجد الأقصى، مشددًا على أن استعادة الحقوق إنما تتم بتصميم من أصحابها وليس بعطف أو تصدق من مفتضبيها.

وفي رسالة وجهها قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيد علي الخامنئي، إلى رئيس الاتحاد بمناسبة انعقاد المؤتمر، شدد على أن «المقاومة في فلسطين ستتحقق